هذه صورة كتاب مرسل من استاذنا السيد علي عمر قدس سره الالوف للصدر الاعظم
قبل دخوله لمصر سنة ١٢١٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي مكن الخليفة اليوسفية من التصرف في الديار المصرية بطول
والعرض واحيى لها ليلة جلالة قراءة أجمع بعد الفرق في مقام شهود الحق وكذلك مكنا ليوسف في الارض
بعد ما استخلصه ملك الخلافة لنفسه في حضرة قدسه وقرب لما تاب من حضرته دون اشباه
جنسه ولما كلمه في مقام التمكين قال انك اليوم لدينا مكين امين فهناك خلعت عليه محاسن ملابس
الصدارة المطرزة باجلال جلال التعظيم والتكريم فقال بلسان الدلال في مقام الاقبال والتحكيم
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم والصلاة والسلام على اصل نور ظهر من باطن تجلي
التفهيم فاعطى شطر حسنه الحقيقة اليوسفية التي قالت عند مشهدها عرائس النفائس الانسية
ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وعلى آله وصحبه الذين فتحوا بسيف نصرته كل مصر من الامصار
وهاجروا لنصرته ونصروه في هجرته فنعم المهاجرين ونعم الانصار ما لاح مصباح النصر المكين
من مشكاة النور المبين بلوامع بدايع نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين وما فاح اريج
الظفر بنوافح النصر بكل عطر شميم تحمله صبا نسيم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم اما بعد
فلما قدر الله تعالى وانعم بجمعية جموعية علي بجناب السيد العلي الهمم في رقي مقام الفرق عند ما حقق الله سعادتكم
جمعه وكان حسنكم لما تسوره اللاهوت في نصره وسمعه الظاهر لمورد حكم صدر باجنحة تجمعهم فكسا بر
سير الكواكب الي منازل قربه في جذبة قلوبنا بمغناطيس المحبة واسطر بهما المودة غث
الصحبة فانبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة المخفوض لمرفوع الجاه السالك لحركة فتح
بمعرب الايمان جناب الامير سلطان فان امره الله بشهودكم والحب بسعودكم لما تتلو على المسامع
ايات كنوزه حمدكم وذكركم فسبحه القلوب بالاخلاص في جامع شكركم فكم نشر نشر المحامد من تلك
المحاسن ما يزري بعقود اللآلئ ولا عجب فناهيك حسن يوسف العزيز فلله ما تتناوبناه
من لطف ظرف اوصافكم وتنادمنا كاس انس حسن الطافكم ثم لما شد برحل الجهد وامتطى
نجب العزم الي التوجه للقاصدين دونكم صايلا على عدوكم بسيف صولتكم حركت سواكن
القلوب بنوع تهانيه تنعيمه من خزاين الاجابة كنز الغيوب فاستفتحنا ذاك الباب الاسمى
بمفتاح النعمة العظمى والوسيلة الكبرى صاحب المقام الاسمى بمظاهر الصفات والاسما صلى الله تعالى
وسلم عليه وعلى آله واصحابه ما فاح عطر الفتح ونشر النصر من طيب ثرى اعتابه فبذلك الباب
الذي غيره لا يقرع الى الله نتضرع وبه نبتهل ونسئل ونتشفع ونستنزل النصر لاوليايه
والظفر باعدايه ونستسقي من سما قدرته وقهره ديم فتحه ونصره فتتوارد التاييد عيونا .
وها نحن هنا ننعت ببديع ربيع ازهار انوار انا فتحنا لك فتحا مبينا هذا ومن العناية
الالهية الممتنعة السرادق بالالطاف الخفية ان عطف اعطاف الدولة الخاقانية على سعادتكم
بخدمة باب صدارتها المفتوح بمفتاح المدد المبين وقد تلي عليكم لسان حاله في مقام اقبال
وان التمكين من قول الملك الحق المبين وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوء منها حيث
يشاء الآية فدخلت حرم امنها واوذنت من معظم ركنها الحرز الحريز ولذا كنت لمصر دولتها
يوسف العزيز بعد ان شاء الله لجاهك ما حل به من الاصر لسان ذلك كفقط وقرات
عوالم الديك مرحبا واهلا الا نصر فوفيت كيل الاستعداد ورقيت حبل الاجتهاد
ورفعت راية الجلاد وتلوت اية الجهاد ونادى من اذناك منذ تولاك وولاك
امر المسلمين نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين فقلت منذ جلت وصلت بنوسان
الموحدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)